[21] صلى ا عليه وآله المقدم في الفصاحة في الجاهلية والاسلام، وقد قال له رسول ا صلى ا عليه وآله: (لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك) هذا مع رواية الشيعة باجمعها عن أسلافها، إلى أن ينتهى إلى عصر رسول ا صلى ا عليه وآله ان الذي جعله رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام في يوم الغدير هو الامامة، فان الذي ضمنه لفظة " مولى " هو الرئاسة. وفي جملتهم أهل بيت رسول ا عليهم السلام جميعا يدعون ذلك، ويصححونه ويعتمدون عليه في امامة أبيهم أمير المؤمنين عليه السلام، وليس يمكن عاقلا دفع أحد منهم عن العلم بالعربية، والاضطلاع (1) باللغة، إذ كانوا أهلها، وعنهم اخذ اكثرها، فلو لم يكن مع أصحابنا غير النقل في هذا الباب لاغناهم عن الاشعار، واستشهاد أقوال أعيانهم (2) من أهل اللغة، فكيف ومعهم جميع ذلك، وهذا يكشف عن خطأ دعواك على أهل اللغة، واعتمادك على فساد قولنا من جهتهم. فقال: جميع ما ذكرت لا دليل فيه على صحة ما ذهبت إليه، وذلك أن ما بدأت فيه من شعر الاخطل فان المكنى عنه ب (الهاء) التي في =

_____ الانصاري النجاري، كان حسان من فحول الشعراء، وأحد المعمرين المخضرمين، عاش مائة وعشرين سنة، لم يشهد مع النبي صلى ا عليه وآله مشهدا، وعمي قبيل وفاته، مات في زمن معاوية بن أبي سفيان، كان مواليا بصفة خاصة لعثمان بن عفان، وذلك ان عثمان عاش في بيت أخيه بالمدينة بعد الهجرة وجعل جريرة مقتل عثمان تسعى حتى تقف بباب علي عليه السلام. الاغاني 4: 134، تهذيب التهذيب 2: 216، دائرة المعارف الاسلامبة 7: 375. (1) في " ج " الاصطلاح. (2) في " ج " أغيارهم.

_____